معنى كلمة "الله" عند مجتمع العرب الجاهلى والمجتمع الإسلامى

(دراسة دلالية – دياكرونية)

هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمى

فى علم اللغة العربية وأدبها

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

وضع : محمّد خليل

رقم الطالب : ٠٠١١٠٣٥١

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

٢٠٠٥

DEPARTEMEN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telepon (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

معنى كلمة "الله" عند مجتمع العرب الجاهلى و المجتمع الإسلامى

(دراسة دلالية – دياكرونية)

Diajukan oleh :

Nama : **Mohammad Kholil**
N I M : 00110351
Program : Sarjana Strata 1
Jurusan : BSA

telah dimunaqasyahkan pada hari **Kamis** tanggal **27 Januari 2005** dengan nilai : **B+** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar **Sarjana Sastra (S.S).**

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang,

Drs. Khairon Nahdiyyin, M.A
NIP. 150260363

Sekretaris Sidang,

Nur'aih, S.Ag M.Ag
NIP. 150293630

Pembimbing/Merangkap Penguji,

Drs. Sutaryo
NIP 150215880

Penguji I,

Drs. Mardjoko Idris, M.Ag
NIP. 150232845

Penguji II,

Drs. Uki Sukiman, M.Ag
NIP. 15027508

Yogyakarta, Maret 2005

Dekan,

Drs. HM. Syakir Ali, M.Si
NIP. 150178235

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

Drs. Sutaryo
Dosen Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

Hal : **NOTA DINAS**
Lamp : 4 eks Skripsi

Yogyakarta, 28 Desember 2004

Kepada Yth.
Dekan Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga
di Yogyakarta

Assalamu'alaikum. Wr. Wb.

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan, baik dari aspek isi, bahasa maupun teknik penulisan, dan setelah membaca skripsi saudara :

Nama : MOHAMMAD KHOLIL
NIM : 00110351
Fak/Jur : Adab/BSA
Judul Skripsi :

معنى "الله" عند مجتمع العرب الجاهلى والمجتمع الإسلامى
(دراسة دلالية – دياكرونية)

maka selaku pembimbing, saya berpendapat skripsi tersebut layak diajukan untuk dimunaqasyahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut segera dipanggil untuk mempertanggungjawabkan skripsinya.

Demikian, semoga menjadi maklum.

Wassalamu'alaikum. Wr. Wb.

Pembimbing

Drs. Sutaryo
NIP : 150 215 880

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

التجريد

(Abstraksi)

Kata "Allah" merupakan salah satu kosakata yang telah cukup lama dikenal dan lazim dikalangan masyarakat Arab jauh sebelum munculnya Islam. Dalam tinjauan semantik - diakronik, kata "Allah" --sebagaimana "kata" pada umumnya-- dilihat sebagai suatu fenomena atau tanda bahasa (*signe linguistique*) yang mengacu pada *referent* tertentu di mana dalam beberapa kurun atau periode sejarah perjalanannya, kata tersebut tidak mustahil mengalami berbagai macam *varian* (pergeseran atau perkembangan) baik dalam segi "bentuk kata" maupun "muatan makna"nya.

Melalui pendekatan semantik – diakronik, dalam skripsi ini penulis berupaya mengkaji perkembangan makna atau konsep kata "Allah" tersebut sejak masa Arab pra – Islam (Arab jahily) hingga masa munculnya Islam berikut penjelasan tentang asal – usul, pembentukan, dan perkembangan kata "Allah" serta perbedaannya dengan kata "Ilah".

Dalam skripsi ini penulis juga memaparkan tentang 'makna dasar' (makna *lughawie*) dan 'makna istilah' (makna relasional) sebagai sebuah cara kerja atau teknik kajian semantik – diakronik di dalam tujuannya mengkaji berbagai fenomena perkembangan suatu kata maupun makna sebagaimana yang terjadi pada kata dan makna "Allah".

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الشعار والإهداء

الشعار

١. وعلّم آدم الأسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (البقرة : ٣١)

٢. الإنسان هو الكائن الوحيد الذى يعطى الموجودات أسماء، لذالك فإن للّغة من الأهمية ما يعادل خلق العالم (لويس لافيل)

٣. كلّ لغة وليدة لتطور تاريخىّ (ماييه)

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الإهداء

١. إلى والدىّ الكريمين، أبي (المرحوم) أحمد رفاعى الحجّ (نوّر الله ضريحه) وأمي ربيعة، اللّذين قد ربياني منذ نعومة أظفاري إلى أن

بلغت سنّ الرشد بالصبر والإخلاص وقد علّماني الحكمة والعرفان. فجزاهما الله أحسن الجزاء.

٢. إلى أخي وأختي الكبيرة : محمّد زمزميّ، لطفي، فصيحة. وإلى أخي وأختي الصغيرة : نوني فرحة، أدي مزكّي، علي نجم الدين.

٣. إلى من كانت حبيبتي المحبوبة التي تعرّفتني الحبّ والشوقة. كنت نعم الأنيس والجليس في ساعة وحدتي وحزني.

٤. إلى أصدقائي الأحبّاء الذين يحبّونني ويشوّقونني ويساعدونني في ساعة الدراسة والمعيّة من سنوات حياتي في جوكجاكرتا حتى كتبت هذه الرسالة. لست أنا دون أنتم.

٥. إلى من أحبّ العلوم والحكم وسالك الحبّ المخلصين بحبّهم.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، الحمد لله وحده لاشريك له، ما شاء الله كان. وإنما أمره إذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون. والصلاة والسلام على سيّدنا رسول الله، أرسله ربه بالنور والكتاب المبين، هدى ورحمة للعالمين. فاللهمّ اجزعنا نبيّنا خير ما جزيت نبيّا عن قومه، صلى الله عليه وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه إلى يوم يبعثون. أمّا بعد.

وأود هنا أن أعرف الفضل لأهله، فأوجه شكري الخالص وتقديري إلى :

- الأستاذ محمّد شاكر على الماجستير، عميد كلّية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية بجكجاكرتا.
- الأستاذ الدكتور ألوان خيرى، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
- الأستاذ الدكتوراندوس سوتاريو الذى قد أشرفني كتابة هذا البحث مع كل فكرة تكتب أو فصل ينظم.
- الأساتيذ الأجلاّء الذين قد تلقيت العلم منهم فى سنوات دراستي كلّها، فزرعوا حبّ العلم فى قلبي، وبمعاملتهم الفريدة لطلاّبهم فى أثناء الدراسة وبعدها.
- والدىّ الكريمين اللذين قد ربياني بالصبر والإخلاص غرسا بنور الحكمة والعرفان.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

- كلّ أصدقائ الأحبّاء الذين يحبّونني ويشوّقونني ويساعدونني فى سنوات دراستي فيها حتى كتبت هذا البحث، كنتم خير جليس فى الدراسة والمعيّة. وإنّي أحاول أن أذكر الآن أسماءهم فذكرت بعضها وذهب منّي أكثرها، وما ضرّهم أنّي نسيتهم والله عزّ وجلّ أحصاهم، فجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

وإنّي أسأل الله عزّ وجلّ أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الناس أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

جوكجاكرتا، ٢٧ دسمبير ٢٠٠٤

محمّد خليل

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

فهرس البحث

صفحة الموضوع ..... أ
صفحة الموافقة ..... ب
صفحة المصادقة من الكلية ..... ج
التجريد ..... د
الشعار والإهداء ..... ه
كلمة شكر وتقدير ..... ز
فهرس البحث ..... ط
الباب الأول : المقدّمة **١**
أ. خلفية المسألة ١
ب. تعبير المسألة وتحديدها ٦
ج. أغراض البحث ٧
د. طريقة البحث ٧
ه. التحقيق المكتبيّ ٩
و. الإطار النظريّ ١٠
ز. نظام البحث ١٤
الباب الثانيّ : الدراسة الدلاليّة – الدياكرونيّة (تصوير عامّ عن تطوّر الكلمة والمعنى) **١٦**
أ. المعنى الأساسيّ والمعنى الاصطلاحيّ ١٧
ب. مظاهر تطوّر الكلمة (الدالّ) وعواملها ٢٠

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ج. مظاهر تطوّر الدلالىّ (المعنى) وعوامله..... ٢٢

الباب الثالث : التصوير العامّ عن نشأة كلمة "الله" والفواريق بين كلمتى "الله" و "إله"..... ٢٦

أ. نشأة كلمة "الله" ٢٦

ب. بين كلمتى "الله" و "إله" ٢٩

الباب الرابع : معنى كلمة "الله" عند مجتمع العرب الجاهلى والمجتمع الإسلامى..... ٣٣

أ. معنى الله عند مجتمع العرب البدوىّ (الوثنىّ) ٣٤

ب. معنى الله عند مجتمع العرب أهل الكتاب..... ٣٨

ج. معنى الله عند أهل الكتاب في يد مجتمع العرب البدوىّ... ٤٠

د. معنى الله عند المجتمع الإسلامىّ..... ٤٣

الباب الخامس : الاختتام ٤٥

المصادر والمراجع ٤٧

ترجمة حياة الباحث ٥٠

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الأوّل

المقدّمة

أ- خلفيّة المسألة

كانت الدراسة عن موضوع نشأة اللغة من أقدم المشاكل الفكريّة التى جابهت عقل الإنسان منذ أقدم العصور. كثرت فيها البحوث وتعدّدت الآراء بصددها. ويمكننا عموما لغرض هذا البحث أن نردّ نظريّتين : نظريّة التوقيف ونظريّة الاصطلاح. ذهبت نظريّة التوقيف إلى أنّ اللّغة وحي من عند الله (وحي إلهيّ)[١]. وذهبت نظريّة الاصطلاح إلى أنّ اللغة ابتدعت بالتواضع والإتّفاق، لا وحي وتوقيف.[٢]

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ولكن الواضح وتخلّصا من تلك الفواريق بين النظريّتين، فاللغة هي من أهمّ المؤسّسات الاجتماعيّة عند الإنسان وإحدى مميّزاته الرئيسة التى تميّزه عن

---

١ ابن فارس ، ***الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها***، بيروت، ١٩٦٣، مؤسسة بدران، تحقيق: مصطفي الشويمي، ص ٣١-٣٢

٢ إبن جني، ***الخصائص***، بيروت، ١٩٥٢، دار الكتاب العربي، تحقيق: محمد علي النجار، ج ١، ص ٤٠-٤١

غيره.[٣] ويكون الإنسان بوسيلة تلك اللغة متفاعلاً ومتواصلًا ومتعارفًا (تحقيق شخصيّته). واللغة أيضا هي آلة الفكرة وطريقة فى تبليغها للآخر،[٤] لأنّ الفكرة أمر مستحيل بدون اللغة. ولأجل ذالك كانت كلّ كلمة فى اللغة تدلّ على معنى معيّن.[٥] وقد أكّد أكثر الباحثين بأنّ اللغة هي طريق تسهل الفكر، أو هي، كما يقول سابير (*Sapir*) "طريق ممهّد أو أخدود كالأخاديد التي تراها على سطح اسطوانة، تمهّد وتحدّد السبيل للإبرة لتمرّ فيه لتردّد الصوت"[٦]

يقول *Robert P. Scharleman* انّ اللغة هي آلة التى بها دعى وسمّى الإنسان (*naming or labeling*) كلّ شئ. وباللغة (*with language*) وفى اللغة (*within language*) كنّا نعمل الأشياء.[٧]

وعلى هذا الاهتمام، فللّغة دور فى حياة الإنسان، فالإله أيضا قد سمّى نفسه وأنزل كتابه على الإنسان بوسيلة اللغة.[٨] وعلى العكس، وبوسيلة تلك

---

٣ الدكتور إميل بديع يعقوب، ***فقه اللغة العربية وخصائصها***، بيروت، ١٩٨٢، دار الثقافة الإسلامية، ط ٣، ص ١٤

٤ Drs. Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, Jakarta, 1994, Rineka Cipta, Cet 1, Hal 44

٥ DR. Alia Harb, *Relatifitas Kebenaran Agama (terj. Umar Bukhari & Ghazi Mubarak)*, Jakarta, 2001, Ircisod, Cet 1, Hal 8

٦ انيس فريحة، ***نظريات في اللغة***، بيروت، ١٩٧٣، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ص ٥٩

٧ Prof. DR. Imam Suprayogo & Drs. Tobroni Msi, *Metodologi Penelitian Sosial-Agama*, Bandung, 2001, Rosda Group, Cet 1, Hal 69

٨ ***نفس المرجع***، ص ٦٨

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

اللغة يكون الإنسان يسمّى ويفكّر إلهه الذى هو فى الإسلام أو مجتمع العرب عموما يسمّى باسم " الله ".

وعلى ما ورد فى العصر القديم ومنذ عصر طويل قبل مجئ الإسلام كان لفظ "الله" مشهورا ومعروفا فى وسط مجتمع العرب القديم الذين هم الوثنيّون (عباد الأصنام). والدليل على ذالك أنّ لفظ "الله" موجود فى بعض نقّاش العرب القديم، وفى أبيات أشعارهم، وفى تركيب بعض أسمائهم كعبد الله ابن عبد المطّلب، أبي محمّد رسول الله.[٩]

والدليل أيضا على ذالك ما ورد فى بعض آيات القرآن الكريم منها :

ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخّر الشمس والقمر ليقولنّ الله.[١٠]

وأقسموا بالله جهد أيمانهم.[١١]

فعرفنا أنّ كلمة "الله" كلمة مقدّسة ومهمّة منذ عصر طويل قبل مجئ الإسلام فى مجتمع العرب وهم يستعملونها فى أىّ ناحية حياتهم. ودلّ على هذا

---

[٩] انظر الى Toshihiko Izutsu, *Relasi Tuhan dan Manusia (terj. Agus Fahri Husein dkk)*,

[١٠] العنكبوت:٦١

[١١] فاطر: ٤٢

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الحال كثير من آثار التاريخ منها المعلومة التى وصلت إلينا بأنّهم (العرب الجاهلى) قد كنّوا ولقّبوا إلٰهه الأعلى (الله) بربّ الكعبة، وربّ البيت، وربّ مكّة.

وفى الحقيقة كثير من آثار التاريخ التى وصلت إلينا غير مطابقة بالحقيقة السابقة بين العرب الجاهلى والإسلام، فكأنّهما عنصرين متعارضين فى كلّ ناحيتهما.[١٢]

وهناك أيضا وجدنا آيات كثيرة من القرآن التى تدفع وترفض ذالك الظنّ وأكّدت أنّ كثيرا من كلمات التى يستعملها الإسلام هي التى قد استعملها مجتمع العرب الجاهلى مثل كلمة "التقوى"، و"الدين"، و"الله" وغير ذالك.[١٣]

وعلى أيّ حال يمكننا أن نفهم بأنّ مجتمع العرب الجاهلى قد عرفوا معنى "الله" ولو بدون الفكرة الواضحة يعنى هو الله إلٰههم الأعلى بجانب آلهتهم الأخرى وهو خالق السموات والأرض.

---

١٢ Toshihiko Izutsu, *المرجع السابق*، ص ١٠٤

١٣ *نفس المرجع*، ص ١٠١- ١٠٢

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

فالواضح كانت الفكرة الأساسيّة بين مجتمع العرب الجاهلى والإسلام عن معنى كلمة "الله" متساوية، ومهما كان مجتمع العرب الجاهلى دفعوا ورفضوا قدوم الإسلام لأنّ الإسلام جاء فى حياتهم ومعه الأفكار الدينيّة الجديدة التى لم تعرف فى عادة حياتهم.

فإذن على طريقة الدراسة الدلاليّة – دياكرونيّة يمكننا أن نقول كانت معنى كلمة "الله" الأساسيّة عند مجتمع العرب الجاهلى والمجتمع الإسلامى متساوية وبينهما تعارض فى معناها الإصطلاحى (فى ناحية تطوّرها).[١٤]

وبالطريقة الدلاليّة – دياكرونيّة نقصد أن نبحث الموضوع "معنى كلمة "الله" عند مجتمع العرب الجاهلى والمجتمع الإسلامى" مع الترتيب والاستمرار، إن شاء الله.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[١٤] *نفس المرجع*، ص ١٠٣

ب- تعبير المسألة وتحديدها

كانت المسائل التى سيبحثها الكاتب فى هذا البحث هي :

١- ما معنى كلمة "الله" الأساسيّة وكيف تطوّرها فى مجتمع العرب الجاهلى والمجتمع الإسلامى.

٢- هل كانت الفكرة الإسلامية عن معنى كلمة "الله" فكرةً متّصلة بالفكرة الجاهلية، أو بالعكس منها أنّه ليست بينهما اتّصالا وتتابعا.

٣- هل كانت بين الفكرة الجاهلية والفكرة الإسلاميّة عن معنى كلمة "الله" صلةً تاريخيّةً وحقيقيّةً.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ج- أغراض البحث

إنّ لهذا البحث أغراضا فهي كما يلى :

١- معرفة معنى كلمة "الله" الأساسيّة وتطوّرها.

٢- التعبير عن تطوّر معنى "الله" من عصر الجاهلى إلى عصر الإسلام.

٣- معرفة الصلة الفكرية ومميّزاتها بين معنى كلمة "الله" فى عصر الجاهلى وعصر الإسلام.

د- طريقة البحث

وكان هذا البحث بحثا مكتبيّا الذى يأخذ معلوماته من المصادر المكتبيّة. وكانت المعلومات المأخوذة لتركيب هذا البحث تنقسم إلى قسمين : الأوّلية والثانويّة. فمن المعلومات الأوّلية هي أشعار العرب الجاهلى، وآيات القرآنية، وأقوال رسول الله، وكتب أو رسائل علميّة التى تتعلّق مباشرة بموضوع هذا البحث.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ونقصد بالمعلومات الثانويّة هي الكتب أو غيرها المتعلّقة بهذا البحث ولكن كانت صفتها محدودةً للمساعدة والمكاملة.

يجمع الباحث تلك المعلومات المذكورات ثم يصفها على طريقة التحليليّة – الوصفيّة. والمراد بها أنّ الموضوعات تبحث على حدّ ما ورد منها وما وصف فيها حتّى يستطيع الباحث أن يتناول الخلاصة.[١٥]

فهذه الطريقة الوصفيّة تقصد لبيان أو تصوير المظاهر واكتشاف صلتها بين المظاهر الأخرى على سبيل الترتيب والتحقيق. وكانت الطريقة الوصفيّة مناسبة لتحصيل المعلومات تحصيلا واسعا وأساسيّا.

ولذالك كانت الطريقة الوصفيّة مطابقة فى سائر الفنون العلميّة وموضوعات الدراسة وعلى الأخصّ لكلّ موضوع الذى يتعلّق بالمظاهر الاجتماعيّة والثقافيّة،[١٦] كموضوع الدراسة التى سيبحثها الكاتب فى هذا البحث.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

١٥ Sudaryanto, *Metode Penelitian*, Yogyakarta, 1998, Gadjah mada University Press, Hal 62.

١٦ Prof.DR. Imam Suprayogo & Drs. Tobroni, Msi, *Metodologi Penelitian Sosial - Agama*... Hal 137

٥- التحقيق المكتبيّ

بعض علماء اللغة بحثوا بحوثا تدرس التطوّر اللغويّ والدلاليّ منذ أقدم العصور. وهناك كتب التى لا يمكن إغفالها فى هذه الدراسة منها كتاب الذى كتبه *Toshihiko Izutsu* : "*God and Man In The Koran*" . درس الكاتب فى كتابه دراسة عن التطوّر الدلاليّ من المفردات القرآنيّة، ويقصد بها لوصف الصلة الوجوديّة بين الله وعباده (الإنسان).

وكان أبو عودة كتب "التطوّر الدلاليّ بين لغة الشعر الجاهلى ولغة القرآن الكريم" ويتحدّث عن المباحث التى تقرب من دراسة *Toshihiko Izutsu*، يعنى عن المفردات القرآنية على طريقة المقارنة (بين لغة الشعر الجاهلى ولغة القرآن الكريم). وهو يصوّر تلك المفردات فى كتابه على طريقة تقسيم الفصول التى تسمّي با "المصطلحات"، وهذه التقسيمات تقصد لبيان التطوّر الدلالى التى تجري فيها.

وأمّا البحث حول كلمة "الله" فى شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية جوكياكرتا، فقد بحث عنه محمّد حسن العابد تحت العنوان : "الله" عند نظريّة هرمينتك لغادامير.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

وفي هذه الجولة لم أجد أحدًا من الباحثين توفر على مضمون البحث عن معنى كلمة "الله" فى دراسة متخصّصة ومستقلّ على طريقة الدراسة الدلاليّة – دياكرونيّة.

و– الإطار النظريّ

الدراسة العلميّة تحتاج إلى المنهج النظريّ أو الإطار النظريّ للتعبير عن موضوعها. ويقصد ذالك وجهة النظر التى ينظر منها الكاتب فى معالجة مسائل البحث.

إختار الباحث الدراسة الدلاليّة – دياكرونيّة فى إطاره النظريّ لأنّ كلمة "الله" كانت مظهرا من المظاهر اللغوية أو رمزا من الرموز اللغوية التى كانت مركّبة من ترتيب الأصوات وهي تشير إلى المعنى المعيّن.

إنّ العلاقة بين الدالّ والمدلول فى اللغة ليست واجبةً بل هي حشوائيّة ولا يمكننا أن نشرح ونجيب عن السؤال : لماذا الدلالة اللغويّة تشير إلى مدلولها ؟.[١٧]

---

[١٧] Drs. Abdul Chaer & Leonie Agustina, *Sosiolinguistik: Sebuah Perkenalan Awal*, Jakarta, 1995, Rineka cipta, Hal. 16

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

وتسبّب هذه الحالة إلى أنّ بعض علماء اللغة وعلى الأخصّ من كانوا على المذهب البنيوىّ فلايهتمّون هذه الدراسة الدلاليّة وأنّهم يرون أنّ الدلالة (المعنى) لا يمكن بحثها لكونها حشوائيّة. وهذا يختلف عن دراسة الصرفية والنحوية.[١٨]

تجرى هذه الحالة بمرور الزمان و بعصر طويل حتّ سنة ١٩٦٥ قدم *Noam Chomsky* العالم اللغوي التحويليّ (*Linguist Transformatif*) مساهمة فى هذه الدراسة الدلالية وهو يرى أنّ الدراسة الدلالية أمر هامّ فى مجال الدراسة اللغوية.

ومنذ قدوم *Noam Chomsky* مع نظريّاته عن اهتمام الدراسة الدلالية فى الدراسة اللغوية كانت تلك الدراسة الدلالية متطوّرة واصبحت موضوعًا متساويًا فى اهتمامها بجانب الدراسة الصرفية والنحوية ومثلهما. ومن هذا الانطلاق نشأت تلك الدراسة الدلالية بالسرعة وتعدّدت فيها النظريّات الباحثين عن تعريف المعنى.[١٩] ويقول *Coseriu & Geckeler* انّ كلمة *Semantik* مشهورة

---

١٨ Drs. Abdul Chaer, *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*, Jakarta, 1990, Rineka Cipta, Hal. 1-2

١٩ Drs. Abdul Chaer , *Linguistik Umum*, Jakarta, 1994, Rineka Cipta, Cet.1, Hal. 285

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

حوالى سنة ١٩٥٠. وأمّا العالم الأول الذى يستعمل هذه الكلمة هو *M. Breal* العالم اللغويّ الفرنسيّ سنة ١٨٨٣.

يقول *Ferdinand De Saussure* العالم اللغوىّ المعاصرة انّ كلّ الدلالة اللغوية (*signe linguistique*) مكوّنة من ناحيتين : دالّ (*signifian*) ومدلول (*signifie*). وانّ الدراسة اللغويّة قد أهملت بدون الدراسة الدلاليّة معاً لأنّ الدالّ (الكلمة) ومدلوله (المعنى) مرتبط ولا يمكننا أن نفرّق بينهما.

ويرى *Kambartel* انّ الدراسة الدلاليّة تبين أنّ اللغة إذا اسندت إلى حقيقة حياة الإنسان مكوّنة من النظام الذى هو يشير إلى المعنى.[٢٠]

إنّ المشاكل الفكريّة فى الدراسة اللغوية هي ما تتعلّق بمدلولها (المعنى). ويرى علماء اللغة عن نظريّات المعنى المتعدّدة، منهم من يقول انّ المعنى هو شئ حقيقيّ وتجريبيّ فى العالم. ويقول بعضهم الآخر انّ المعنى مضمون فى العقل أوالفكرة. وفى الحقيقة كثير من الإشارات اللغوية التى لاتتعلّق بشئ تجريبيّ[٢١] مثل كلمة "الدين"، وكلمة "العدالة"، وكلمة "الله".

---

٢٠ Prof. DR. Mansoer Pateda, *Semantik Leksikal*, Jakarta, 2001, Rineka Cipta, Hal. 7

٢١ Drs. Abdul Chaer, *المرجع السابق*، ص ٤٤-٤٥

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

وقد وضح الدكتور عاليا حرب أنّ الدلالة اللغوية مكوّنة من جزءين : الدالّ (الرموز أوالكتابة، وصورة الأصوات) والمدلول التى تحتوى على العناصر الخارجيّة (*eksternal*) والعناصر الدّاخلية – *internal* (تصويرة الفكرة والفهمة). فمن هنا نفهم أنّ المعنى لايوجد إلاّ بعد تمام تلك العناصر المذكورة لأنّ المعنى مضمون في التصوير والفكرة والفهمة. فإذن، الدلالة اللغوية (الكلمة) لاتتعلّق مباشرةً بالعناصر الخارجية بل تمايلت تعلّقها بالعناصر الداخلية يعنى بتصوير الفكرة.[٢٢]

ونريد بالدياكرونية أو التاريخية فى هذه الدراسة الدلالية هي النظريّة التى تهتمّ بالعوامل الوقتيّة أو الزمانيّة فى العصور المختلفة. فإذن، المراد بالدراسة الدلالية – دياكرونية هي الدراسة التى تحدثت عن التطوّر المعنى على مدى التاريخ وسيرة الزمان.[٢٣]

وعلى الإطار النظريّ المذكور (الدراسة الدلالية – دياكرونية) سيبحث الباحث معنى كلمة "الله" عند مجتمع العرب الجاهلى والمجتمع الإسلامى.

---

[٢٢] الدكتور عاليا حرب، *Relatifitas Kebenaran Agama*.....، ص ٤- ٥

[٢٣] Toshihiko Izutsu, *Relasi Tuhan dan Manusia*.....Hal. 31-32

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ز- نظام البحث

احتوى هذا البحث على خمسة أبواب وكلّ باب مكوّن من أجزاء الباب:

الباب الأوّل المقدّمة التى تشمل على خلفيّة المسألة، وتعبير المسألة وتحديدها، وأغراض البحث، وطريقة البحث، والتحقيق المكتبيّ، والإطار النظريّ، ونظام البحث.

وفى الباب الثاني تحدّثت عن الدراسة الدلالية - دياكرونية، واللمحة السريعة عن التطوّر اللغويّ (الكلمة والمعنى). عرضت فيه بحوثاً من معنى الأساسيّ ومعنى الاصطلاحيّ، ومظاهر تطوّر الكلمة وعواملها، ومظاهر تطوّر المعنى وعواملها.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

وفى الباب الثالث تحدّثت عن نشأة وتطوّر كلمة "الله". عرضت فيه بحوثاً من ناحية تاريخ نشأة كلمة "الله"، والفواريق بين كلمتى "الله" و "إله".

وفى الباب الرابع درست عن تطوّر معنى كلمة "الله" فى مجتمع العرب الجاهلى والمجتمع الإسلامى بالدراسة الدلاليّة - دياكرونية. وعرضت فيه بحوثا

من معنى كلمة "الله" عند مجتمع العرب الوثنيّين (العرب البدويّ – عباد الأصنام)، ومعنى كلمة "الله" عند المجتمع أهل الكتاب (اليهوديّ والنصرانيّ)، ومعنى كلمة "الله" عند أهل الكتاب فى مجتمع العرب البدوى (الوثنيّين)، ومعنى كلمة "الله" عند المجتمع الإسلامى.

وأمّا الباب الخامس فاختتام البحث الذى يشمل على الخلاصة والاقتراحات.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الخامس

الاختتام

فى مجتمع العرب الجاهلىّ أديان متنوعة و عقائد مختلفة التى تمكننا أن نفرقها إلى نوعين : العقائد السماوية (النصرانية واليهودية) والعقائد الوثنية الشركية. ومهما كانوا مختلفين فى عقائد ولكنهم يسمون آلهتهم باسم واحد هو "الله".

وعن كيفية نشأة كلمة "الله" وتطوّرها فى مجتمع العرب فكانت فيها الآراء التى نقسمها إلى الفريقين الكبيرين، المذهب الأقلىّ الذين رأوا بأن "الله" إسم عربىّ مشتقّ من كلمة "أله – يأله"، و المذهب الأكثرىّ الذين رأوا بأن "الله" إسم لا اشتقاق له وليس له أصل فى اللغة العربية.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

فمن النظرية اللغوية الدلالية تكون كلمة "الله" رمزا من الرموز اللغوية التى تدلّ على المعنى المعين، وهو ما سمى ب "*Ho Theos*" فى اللغة اليونانية والذى "*Tuhan*" فى اللغة الإندونيسية. فالمعنى الأساسىّ من كلمة "الله" بين فكرة العرب الوثنىّ و العرب الكتابىّ (هيودىّ و نصرانىّ) و الإسلام كان

والذى "*Tuhan*" فى اللغة الإندونيسية. فالمعنى الأساسىّ من كلمة "الله" بين فكرة العرب الوثنىّ و العرب الكتابىّ (هيودىّ و نصرانىّ) و الإسلام كان متساويا. ثم تطور معنى كلمة "الله" من عصر إلى عصر، من عصر الجاهلىّ إلى عصر الإسلام. وقد كان للتطور فى العصور المختلفة صلة فكرية وتاريخية.

فكلمة "الله" عند مجتمع العرب الوثنىّ معناها الاصطلاحىّ "الإله الأعلى" (ليس بالإله مطلقا) لأنهم اعتقدوا بوجود الآلهة الأخرى، الأصنام والأوثان. و فى مجتمع العرب الكتابىّ بمعنى "الإله الواحد" إلاّ انهم لايحرصون هذا المعنى الجديد (المعنى الاصطلاحىّ) من تأثيرات شركية العرب الوثنىّ. وأما معنى كلمة "الله" الاصطلاحىّ فى الفكرة الإسلامية هو "الإله الواحد مطلقا"، فكانت الآلهة الأخرى سوى الله باطلة.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

المصادر والمراجع

أ. بالعربية

إبن جنى. ***الخصائص***. تحقيق محمد على النجار. دار الكتاب العـــربى. بيروت. ١٩٥٢.

إبن فارس . ***الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها***. تحقيـــق مصطفى الشويمى. مؤسسة بدران. بيروت. ١٩٦٣.

إبن الطفيل، عامر ***ديوان***. بيروت. ١٩٥٩.

أبو عودة، خليل. ***التطور الدلالى بين لغة الشعر الجاهلى ولغة القران الكريم***. مكتبة المنار. الأردن. ط ١. ١٩٨٥.

أولمان، ستيفين. ***دور الكلمة في اللغة***. ترجمة الدكتور كمال بشر. دار الطباعـــة القومية. القاهرة. ١٩٦٢.

الذبيانى، النابغة. ***ديوان***. تحقيق كرم البستانى. بيروت. ١٩٥٣

الرازى، أبو حاتم. ***الزينة في الكلمات الإسلامية العربية***. دار الكتاب العربى بمصر. الطبعة الثانية. ١٩٥٧.

الزوزنى، أبو عبدالله. ***شرح المعلقات السبع***. البابى الحلبى. القـــاهرة. الطبعة الثانية. ١٩٥٩.

عبد الباقى، محمد فؤاد. ***المعجم المفهرس لألفـــاظ القـــران الكـــريم***. القاهرة. مطابع الشعب. ١٣٧٨ ه.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

عبد التواب، رمضان. ***لحن العامة والتطور اللغوى***. دار المعارف بمصر. الطبعة الأولى.

فريحة، أنيس. ***نظريات اللغة***. دار الكتاب اللبنانى. بيروت. الطبعة الأولى ١٩٧٣

الفيومى، محمد ابراهيم. ***في الفكر الدينى الجاهلى قبل الإسلام***. القاهرة. عالم الكتب. ١٩٧٩.

المودودى، أبو الأعلى. ***المصطلحات الأربعة في القران***. تعريب محمد كاظم سباق. الكويت. دار القلم. الطبعة الخامسة. ١٩٧١.

وافي، على عبد الواحد. ***علم اللغة***. دار نهضة مصر للطباعة. القاهرة. الطبعة السابعة. دون تاريخ.

يعقوب، إميل بديع. ***فقه اللغة العربية وخصائصها***. دار الثقافة الإسلامية. بيروت. الفرع الثالث. ١٩٨٢.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ب. بالأجنبية

Chaer, Abdul, *Linguistik Umum*, Jakarta : PT. Rineka Cipta, 1994.

----------, *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*, Jakarta : PT. Rineka Cipta, 1990.

Chaer, Abdul. Dan Leony Agustina, *Sosiolinguistik : Sebuah Perkenalan Awal*, Jakarta : PT. Rineka Cipta, 1995.

Harb, Aliya, *Relatifitas Kebenaran Agama* (Terj. Umar Bukhari dan Ghazi Mubarak), Yogyakarta : Ircisod, 2001.

Izutsu, Toshihiko, *Relasi Tuhan dan Manusia* (Terj. Agus Fahri Husein dkk), Yogyakarta : Tiara Wacana, 1997.

Pateda, Mansoer, *Semantik Leksikal*, Jakarta : PT. Rineka Cipta, 2001.

Palmer, F. R, *Semantics,* Cambridge University Press, Cambridge, 1976.

Sudaryanto, *Metode Penelitian*, Yogyakarta : Gadjah Mada Press, 1998.

Suprayogo, Imam. Dan Tobroni, *Metodologi Penelitian Sosial – Agama*, Bandung : PT. Rosda Karya, 2001.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA